قراة لنحرقنه اي يؤيد التفسير بتحريق النار قراة لنحرقنه من باب الافعال
لان الاحراق الا بالنار غلى انه مبالغة من حرق بكسر الراء ونفصله
قراة اي لنحرقنه بالنون وضم الراء لان هذه الصيغة لا تتعلق قال في الصحاح
لنحرقنه اي لنبردنه فلو جعل ساء بمعنى احزن الخ اي يجب على هذا
التقدير ان يكون الكلام وساءهم يوم القيامة حملهم اشكل الامر الخ لانه
اذا كان بمعنى حزن كان المناسب ان يقال ساءهم يوم القيامة كقوله
لا يحزنهم الفزع الاكبر وايضا لا يجدي في قوله او لتاسفهم
عليها لما عاينوا الخ فيه ابهام وتوضيحه ما ذكره صاحب الكشاف لو يستقصرون
مدة لبثهم في الدنيا لما يعاينون من الشدايد التي تذكرهم ايام النعمة والسرور
فيتاسفون عليها ويصفون بالقصر لان ايام السرور قصار وثلثتها
احوال مرتبة ووجه الترتيب والمناسب اي جعل الارض اولا قاعا خاليا عن
الغير ثم جعل مستويا بحسب الظاهر ثم جعل مستويا حقيقة او قوله لاجله
وفي شانه اي قول الشافعي رحمه الله لاجل المنفوع وفي شانه والفرق
بينه وبين ما سبق ان قوله لاحد متعلق برضي على الاول ومتعلق بقوله في الثاني
فيكون اللام بدل الاضافة اي الاصل وجوه المجرمين فحذف المضاف اليه وعوض
عنه اللام وهو يحتمل اي الحال من الوجوه والمعنى وقد خاب من حمل
ظلما منهم اي من الوجوه والحالية يناسب العموم والاستيناف يناسب الخصوص او خبرا
ظلم او هضما الخ فيه نظر اذ لا يلزم من الايمان وبعض العمل ان لا يظلم غيره
ولا يظلم بهضم حقه فالوجه الى الاول ولهذه النكتة اسند الخ اي الاجل
ان الامر اد حصول ملكة التقوى لهم واحداث الفطنة والاعتبار عند سماع
ايات الوعيد اسند الخ او الثابت الخ عطف بحسب المعنى فكانه قيل
الحق

الحق المستحق للملكوت لذاته او الثابت وقد قال الله تعالى
ولم نجد له عزما يعني انه مع كون حكم ادم راجحا على احلام بنيه قال
الله ذلك ليعلم ان احلام ادم وبنيه لم يكن شيئا مفيدا عند الله تعالى
والعاطف وان ناب الخ يعني ان الواو في قوله وانك
لا تظما نايب عن ان في قوله ان لك وقد امتنع دخول ان المكسورة
على ان المفتوحة مع انه لا يمتنع دخول الواو والتي هي نايب عنها عليها
بسبب ما ذكر وهو ان امتناع دخول ان المكسورة على ان المفتوحة
بسبب ان المكسورة لتحقيق ما دخلت عليه كان المفتوحة فلا يجتمعان لامتناع
حرفي تحقيق واما الواو فليست موضوعة حتى يكون حكمها حكم ان
بزعمه اي بزعم ابليس وقد ما لهما حمزة والكسايي اي ما لا
همزة اعمى في الموضعين لان اصلها الياء ولعله اذا دخل النار الخ
جواب سؤال فهو انه اذا كان في الاخرة كان عميا ابديا فما معنى ان عذاب
الاخرة ابقى من العمى والجواب ما ذكره وهو انه يمكن ان يحشر اعمى ثم اذا
دخل النار زال عماه لهذا ذكر اي اهلاكنا اياهم او الجملة بمضمونها
فيه انهم منعوا وقوع الجملة فاعلا وان اريد بمضمونها اي ابتلاؤكنا
اياهم كان الاحتمال الاول بعينه ولم يرد هذا على الكشاف لانه لم يذكر
هذين الاحتمالين معا والفعل على الاولين معلق لان للفاعل هو الله
او الرسول فيكون كم اهلكنا مفعولا بكلمة الاستفهام فيحصل التعليق
ولذا قال ويدل عليه القراة بالنون لانها صريحة في ان فاعله مضمر
فيلزم التعليق واما على الاخرين فكم اهلكنا بمنزلة الفاعل
تعالى يمشون في مساكنهم صفة للقرون بان يجعل اللام في القرون للعهد

Copyright © King Saud University